

كتب رسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(الفرق الأول) ان نعم الله و احسانه الى عباده يقع ابتداء بلا سبب منهم أصلا فهو ينعم بالعافية و الرزق و النصر و غير ذلك على من لم يعمل خيرا قط و ينشء للجنة خلقا يسكنهم فضول الجنة و قد خلقهم في الآخرة لم يعملوا خيرا و يدخل أطفال المؤمنين و مجانينهم الجنة برحمته بلا عمل و أما العقاب فلا يعاقب أحدا إلا بعمله .

(الفرق الثانى) أن الذي يعمل الحسنات إذا عملها فنفس عمله الحسنات هو من إحسان الله و بفضل الله عليه بالهداية و الايمان كما قال أهل 2 الجنة (الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) .

وفى الحديث الصحيح (يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله و من وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه) فنفس خلق الله لهم أحياء و جعله لهم السمع و الأبصار و الأفئدة هو من نعمته و نفس إرسال الرسول إليهم و تبليغه البلاغ المبين الذي اهتموا به هو من نعمته .

وإلهامهم الايمان و هدايتهم إليه و تخصيصهم بمزيد نعمة حصل